Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الغريزة الشرهة المنهومة قد غذيناها من قديم الزمان بأكل اللحوم البشرية ، وتقديم القربانات والذبائح الآدمية ، ولكن القوانين الشديدة التى وضعناها اليوم لأنفسنا قد حرمت علينا القتل وحذرتنا إياه بصارم العقوبة ، فنحن نقتل القاتل ومع ذلك نثير الحروب والمعارك فنسفك فيها ما نشاء من الدماء شفاء لغلتنا وإطفاء لظمئنا. وما معنى الحرب ؟ .. معناه تذابح الأمم وتناحر الشعوب ، وأن يقتل المرء أخاه ، ولست أرى الحرب إلا وليمة فاخرة ومأدبة حافلة دموية ، ينتشى الجند من حمياها ، ويسكر الناس من نشوة طلاها ، وترى النساء والأطفال يشاطرن المحاربين هذه اللذة الدموية وإن لم يشهدوا حومة الوغى ، ويصيبون نصيبهم الخيالى من مجزرتها وهم جلوس حول المصابيح والمواقد يتلون أنباءها ، سكارى من نشوة النصر يذوقون لذتها توهما وخيالا ..

وهل ترانا نحتقر رجال الجيش أو نهزأ بالجند وهم سفاكون مأجورون ، وسفاحون بمرتبات وأجور ؟ كلا ، كلا . إننا لنخلع عليهم الشرف وألقاب المجد والفخار ، ونقلدهم الأوسمة الساطعة البراقة ، ونغرق فى تدليلهم ونغالى فى مدحهم وإطرائهم ، وهم فخر الدولة وعنوان مجدها وشرفها ، وسطوتها وبأسها ، وترى النساء يعشقنهم ، والجماهير تهتف بحياتهم ، وما ذاك إلا لأن مهنتهم الوحيدة هى سفك الدماء وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق .. أجل .. ما أحلى القتل وما أبدع الذبح والنحر ، وما أعظم تلك اللذة وأجزل هذه المتعة ! ولست مغاليا إن قلت إنها للذة ترجح بجميع لذات الدنيا ..

٣٠ يونيو – القتل سنة الطبيعة وشريعتها ..لأن الطبيعة تريد أن تحتفظ بشبابها وتصون صباها ، ولا سبيل إلى ذلك إلا الهدم والبناء والتخريب والتجديد والإفناء والإحياء . وحسب الإنسان متاعا أن يقلد الطبيعة فى عملها ، ويحكيها فى تصرفاتها ، ويرتقى إلى مستواها ، ويتطاول إلى شأوها ومداها ، فيظل منها يحيى ويميت ، ويوجد ويعدم . ألا إن لمشهد الدم المسفوح لفتنة فى النفس وسحرا ، وهل ثمة لذة أبدع من أن تجىء برجل شديد البأس صعب المراس ، مضبور الخلق مشبوح الذراعين ، ممتلئ شبابا وقوة ومنة وفتوة ، فتشك حشاه